

محمد سيد حاج | 68- منزلة اللحظ 2 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين كان اخر ما تحدثنا عنه من منازل اياك نعبد واياك نستعين من كتاب مدارج السالكين حديثنا عن منزلة اللحظ - 00:00:00

وكنا قد تحدثنا عن الدرجة الاولى من درجات اللحظ وتذكيرا بما مضى اللحظ هو التفات القلب الى المعرفة وان كان اللحظ يرتبط بعين البصر ولكن علماء السلوك والتربية يجعلونه بعين البصيرة - 00:00:20

ولذلك استشهد الهروي رحمه الله بمنزلة اللحظ بقوله جل وعلا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. وابن القيم يقول وكأن مراد الشيخ ان موسى عليه السلام وكل القوة البشرية لا تطيق - 00:00:44

ان ترى الله جل وعلا في دنياها وكأنه يقول انظر لكن يستشكل على الشيخ استشهاده بهذه الاية لان اللحظ هنا كان بلحظ البصر يعني نظر موسى عليه السلام بعين البصر - 00:01:07

الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ولم يبدو للجبل من نور جلال الله الا بمقدار منخار ثور كما قال بعض اهل التفسير بمقدار ان تضع ابهامك على خنصرك الايمن. شيء يسير - 00:01:25

من نور الجلال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا والمهم هذا اللحظ يقول ابن القيم له سببان السبب الاول هو ليس ان تملأ عينك بالمشاهدة. هذا ليس لحظ. هذا نظر - 00:01:45

ولكن اللحظ ان تسترق النظر استرقاقا. وقوله ان يسترق يعني ان يسرق الاستراق اشتراق البصر هو ان ينظر بطرف خفي. وهو لم يملأ عينه من المعرفة ذلك او لم او لم تمتلئ عين بصيرته من المعرفة السبب - 00:02:09

اجلاله لمن ينظر اليه. حتى في في المشاهدات في الدنيا فانك اذا كنت تجل احدا لا تستطيع ان تديم النظر فيه. كقول عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لم اك املأ عيني من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

ولو سألت ان اصفه لما قدرت لذلك لان الاجلال يمنع من املاء النظر في الشيء. ويجعلك اذا اردت ان تنظر الى الشيء السبب الذي يجعلك تسترق اخوانا يسترقوا من السرقة وهو الاختلاس. وهو اختلاس النظر ان ينظر مختلسا. والسبب وهذا بالنسبة للقلب في - 00:02:53

في منزلة اللحظ والسبب في استراق القلب لمعرفة الله اجلاله لله. او السبب الثاني الخوف من سطوته اذا خفت من سطوة شيء فانك لا تستطيع ان تملأ بصرك ولا نظرك في شيء. وقد يكون الاستراق بمعنى - 00:03:18

استراق هو اسر القلب وعبوديته. واللحظ لمح مسترق لمح مسترق مختلس سارق فارقوا الشيء مسارقة او لمح مسترق. مسترق يعني شنو؟ مملوك. وهو مملوك لربه جل وعلا طيب الهروي يقول وهو في هذا الباب على ثلاث درجات واولى ملاحظات ابن القيم ان الهروي في كل المنازل يقول وهي على - 00:03:38

الى ثلاث درجات غير انه اضاف كلمة قال هو في هذا الباب على ثلاث درجات الاضافة في شنو كلمة شنو؟ في هذا الباب؟ ولماذا اضافها لان اللحظ يرتبط اما بلحظ البصر واما بلحظ البصيرة. ولحظ البصر غير مقصود في مقامات السلوك. انما المقصود - 00:04:09

لحظ البصيرة ولذلك حتى يفرق. ولو قالوا هو على ثلاث درجات لدخل فيها لاحظوا شنو؟ لاحظوا البصر. فلذلك كان كلامه قال
ملاحظة الفضل سبقا وهذا قلنا هذا تذكير بالمناسبة. لاننا نريد ان ننتهي في درسنا اليوم او في هذه الليلة من منزلة اللحظ لدخل الى
- 00:04:32

منزلة الوقت ومنزلة الوقت من اعظم منازل اياك نعبد واياك نستعين. الوقت الوقت الذي لا يقدره الكثير من الناس ويضيعونه سدى
ويهدرونه عبثا ولا يقيمون له وزنا لكن ملاحظة الفضل سبقا ان تعلم ان كل شيء عندك من - 00:04:56
الخير الذي عندك هو فضل محض من الله ليس لك فيه يد. كل خير وفضل عندك هو فضل من الله بمحض جوده وكرمه لست لست
ممن يملي عليه شيء وليس في ملكه ولا خلقه من يملي عليه شيء - 00:05:19
ولذلك يقول ابن القيم السبق الالهي محض جود وكرم ولكن الفضل والسبق نريد ان نقف عند هذه المعاني كل خير انت متلبس به انما
هو من ربك. فمن ربك ليس لانيك مستحق - 00:05:39

جزء مستحق ما مستحق اعطاك الله ببعض فضله واحسانه. ملاحظة الفضل سبقا اي الفضل الذي عندك الان لانه محض من الله
وانت لم تفعل شيء تستحقه مكتوب عليك قبل ان توجد - 00:05:59
فاي فضل اي فعل منك استوجب هذا الفضل. الكلام ده واضح ولا مو واضح؟ عندك اولاد؟ عندك اولاد ولا ما عندك اولاد؟ اولاد عندك.
الشدة فضل الله والدليل على انه فضلي من الله انت ما قدمت الطلب - 00:06:18

ولك تستاهل يعني شنو؟ ثعابين يعني والله قوس في الزرية بالليل والنهار بيمشوا الدكاترة ويعمل الطفل انا بيب ويفشلوا انت الله
اداك قدمت شنو؟ لما وداك كيف عشان ما تقول انا قدمته. لما انكتب انه حيكون عندك ذرية انت كنت في عالم الذر والعدم. ما كنت
موجود زاته انت. في اللوح المحفوظ منذ ان خلق الله - 00:06:33

السموات والارض قضى كل شيء فكل شيء من الله فضل بغير استحقاق منا ولا نستأهله يعني نحن لسنا باهل والدليل على ذلك انه
فضل بسبق. ان فضله سابق الكلام ده والله كلام مقنع شديد. والله ده ايمان. عندك شروط اي حاجة عندك. عندك عربية؟ عندك مرأة؟
عندك ذرية؟ عندك شهادات؟ عندك منصب؟ عندك قروش - 00:06:59

عندك وجاهة؟ عندك علم؟ عندك سلوك؟ ولو قلت ما عندي حاجة. خلقت الله في احسن تقويم. عيونك بتشوف ويبينيك بتسمع ولو
جابتك اعمى بيعوضك بحاجات تانية وهكذا يعني كل شيء منه - 00:07:26
بفضل بفضل منه سبحانه ومسبق. قال يا اخي ده كلام تقيل. قال ملاحظة الفضل سبقا يعني اهم ملاحظة بقلبك باب العلم يا اخواننا
ملاحظة الفضل سبقا دي بقى بنقولها كيف - 00:07:43

لو عيدك ما شافت تمشي يصلحوا لك عيونك ويدوك عدسات عشان تلحظ الفضل سبقا هذا بالقلب بلحظ البصيرة وليس بلحظ البصر.
فهنا قوله ملاحظة الفضل سبقا ماذا تفعل قال وهي تقطع طريق السؤال. وهذه مشكلة. وهذه مشكلة. تقطع طريق السؤال الظاهر من
كلام الهروي طالما ان - 00:08:00

كل شيء مكتوب وان الفضل لن تستحقه انت وليس بقوتك ولا طاقتك وقدرتك ولا بتدبير منك وحسن التصرف انما هو محض فضل
من الله مسبوق لماذا نسأله ان يعطينا وكأن الهروي يريد يقول السؤال والدعاء لا ينفع. وهنا كعادته نزل العلامة ابن القيم الى ساحة
الهروي. وبدأ يفند ويفصل - 00:08:28

في هذا الكلام يقول الهروي يقسم هذا من ادب ابن القيم وهذا من ادب ابن القيم. اخوانا اذا سمعت قيل يحتمل التأويل فاحمله خير
محمل فعل الرجال الكمل. لمن تسمع الكلام حمال اوجه ما تقول الزود دا قاصد كدا وتوديتها للكعب - 00:08:55

وتشن عليه حملة للاسف الشديد الان في حملات ثقيلة جدا من الشباب الذين يدرسون عند شيوخ وبعض الشباب يدرس عند شيخ
معين لا يرى غير شيخه في الدنيا. يقدح في الشيوخ الاخرين. ويطعن فيهم ويقلل من شأنهم. يا اخوانا - 00:09:19
ديال شيوخ ولا هلال ومريخ اشتغل الدين ولا كورة؟ دين؟ الدين فيهم الشيخ احسن من شيخك مديرية عرباتي شيخ يحسن من
شيخك انت شيخك منو؟ والله شيخي فلان معصوم ما معصوم طيب شف وبقيت الشيوخ ما له - 00:09:39

قد يكون اعلم لكن لا تباهي به ولا تفاخر به. وقناعتك بشيخك لا يعني ان غيره لا قيمة له شيخك قد يكون بارع في مجال تجي تمسكه في مجالات اخرى تجده ليس له فيها باع. وبالتالي لابد ان نحسن التأدب - [00:09:57](#)

والله ابن القيم ده انا لا اريدكم ان تقفوا فقط مع مع الفاظ المدارك. اريدكم ان تقفوا مع رح المدارج حتى من اللطائف ان محمد حامد الفقي رحمه الله اه هو من ائمة السلفية في العصر القريب - [00:10:15](#)

حميد الفقيه رحمه الله في مصر هو مؤسس جماعة انصار السنة المحمدية في مصر وكان صاحب الهدي النبوي هو الذي حقق كتاب مدارج السالكين ابن القيم يلتمس العذر للهروي محمد حامد الفاغي تحته يقول له ما بتقدر - [00:10:33](#)

الكلام ده بيحتمل وجه واحد. ما تحاول تفتش ليه وليه مخرج شوفوا الكلام ده كيف يعني الهروي يقول كلام حمال اوجه زي الكلام ده ان ملاحظة الفضل سبقا تقطعوا طريق شنو - [00:10:52](#)

السؤال ابن القيم يقول هو قاسم شوف الكلام بتاع ابن القيم قال قاصد يقصد بذلك انك اذا دعوت الله المقصود من دعاء الله اولاً التذلل والعبودية لله اعطاك او لم يعطك - [00:11:10](#)

انا لما تكون عندي حاجة اسأل الله والسؤال نافع. والدعاء مفيد. ولكن اهم معنى احققه لو لم يحصل ما اريد فقد عبت الله باحب العبوديات اليه وهي عبودية التذلل. حامد الفقه احتجه - [00:11:28](#)

يقول يا اخي الكلام ده واضح. ما تسأل معناه ما تسأل. انت كيف تقول له كده؟ فاستغربت بين روح ابن القيم وبين رح من؟ روح حامد الفقي. لكني العذر للشيخ حامد وهو من مشايخنا الاجلاء رحمه الله التمسث له العذر لانه عاش في جو معكر للقبورية - [00:11:44](#)

والوثنية والبدع والخرافات والخزعبلات وكان من الذين انبروا وتصدوا لهذا التيار اه في عصره. لكن ابن في في فيه روح الاخوة الاسلامية مع الآخرين. التي غابت. والان جموع الشباب في غياب الشيوخ يتبادلون الاتهامات - [00:12:04](#)

شباب يقودون هؤلاء مرجئة هم لا يعرفون معنى الارجاء. وآخرون يردون عليهم يقولون انتم تكفيريون انتم خوارج وبين تبادل الاتهامات تضع اخلاق السلف وتضيع القيم الحية ولو درس هؤلاء المدارك وأوا رح ابن القيم في التعامل مع مخالفه انه يريد لهم ان ينجوا ولا يريد ان يهلكهم - [00:12:27](#)

قيمة اخلاق السلف وقيمة التأدب بادب السلف والله يا اخوانا يعني اه حديث ابن القيم رحمه الله في التماسه للاعذار هو قول الامام الشافعي رحمه الله ما ناظرت احدا الا وسألت الله ان يجري الحق على لسانه هو لاذعن انا له بان الحق لو جرى على لساني - [00:12:53](#)

ما فتنته بانه يأبى ان يخضع للحق الذي جرى على لساني فيهلك برد الحق فريق ولا مو فريق يقول لك اختلفت مع زول اتمنى انه هو اللي يجيب الادلة. وانا اكون خطأ عشان انا ارجع - [00:13:22](#)

يقول يونس ابن عبيدة الصدي رحمه الله قال والله ما رأيت اعقل من هذا الشافعي قال تناظرنا في مسألة طويلة فلما اردنا ان نفترق اخذ بيدي. قال ايمنك هذا ان تكون اخالي واكون اخاك؟ قال فكان رجلاً عاقلاً. قال لي يا اخي اسمع نحن اخوان اختلفنا - [00:13:38](#)

ولكننا اخوان وبالتالي اقول التمس له ابن القيم العذوق. الهروي استدرك قال يقطع طريق السؤال الا ما استحقته الربوبية من اظهار التذلل لها وهنا يقول ابن القيم لا يخطئ الهروي ولكنه بادب - [00:13:57](#)

يا اخوانا ايصال المعلومة للمخطئ بادب امر طيب فرق في العبارة لمن تقول لي زول انت غلطان اجاهد ومستلبط في العلم بدون وجه حق والله الموضوع ده كأنه العلماء قالوا فيه كذا وكذا وكذا وتوروه الحق - [00:14:19](#)

واحد قاعد موظف بتاع استقبال يقول له الناس دول مجتمعين وما في طريقة تعال مرة ثانية واحد يقولي اجلس هنا لحد ما الاجتماع ينتهي هاي خد اوراقى وخلاص جنبي امشي جنبي - [00:14:41](#)

لحد ما ندخلك وزول يقول لك موضوعك شنو ممكن ينتزر شوية ولو مستعجل ممكن تجينا بكرة الفور الكبير يا اخي الاسلوب ده ولا

اشتروه من البقالات والاسواق وده يجيبون واحد يلقاتك في محله. يقول لك جابوا كده شنو؟ اتدخلوا في المحل ده شنو - [00:15:02](#)

انت ماك عارف تجيب خاشقجي في مكتب ومك عارف بوين يقول ايه يا اخي والله انا داير ناس الحسابات تبغى تحزن بهناك يا اخي

انت عميان ولا شنو؟ واحد يلقاتك في محل ما - [00:15:26](#)

يقول لك ممكن اقدم لك مساعدة ممكن اقدم لك مساعدة المصري تقول له يا اخي ناصر الحسابات دي يقول حد يتعلموه ينده. بص

انا لا اعرف هذا اين يتعلم؟ اينما تعلمه - [00:15:36](#)

وبالتالي يرد ابن القيم عليه ويقول اولاً ينبغي ان نعرف ان الدعاء مطلوب ولو لغير حاجة وانه في الحاجة قال جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب - [00:15:54](#)

دعوة الداعي اذا دعان وقوله واسألوا الله من فضله قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم فقد كذبتهم فسوف يكون والى غير ذلك وعلم

النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الا يباسوا من امر الدعاء امرهم ان يسألوا الله كل شيء - [00:16:16](#)

حتى شسع النعل ان يسأل الله كل شيء حتى شسع النعل فان لم ييسره الله فانه لا يتيسر طيب وقال عليه الصلاة والسلام سلوا الله

من فضله فان الله يحب ان يسأل من فضله - [00:16:42](#)

وما سئل الله شيئاً احب اليه من العافية والله فعلاً لو وطنا الله يا الله العفو والعافية هذا دعاء جامع. طيب اه ساضيف اضافة هنا. هي

قريبة من كلام ابن القيم - [00:16:59](#)

اسمع الكلام ده اذا اراد الله ان يعطيك شيء الهمة الدعاء واجراه على لسانك ليكون سببا في العطية التي منه اليك ها هذا استنباط

من جملة كلام ابن القيم والهروي - [00:17:15](#)

قال شف ابن القيم اصلاً ينبغي ان يسأل الله لانه لا يملك غيره عشان نسال ورينا يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني

نطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته - [00:17:38](#)

فاستكسوني عكسكم ويا عبادي كلكم ضال الا من هديته وهكذا. كما يقول تعالى في حديث ابي ذر الغفاري في صحيح مسلم. طيب

اذا نحن نرفع اليه حوائجنا وفي كل الاحوال لا نضام. قال - [00:17:59](#)

مطرف بن عبدالله بن الشخير تذاكرت جماع الخير فاذا الخير كثير صيام وكثير صلاة وهي في يد الله تعالى وانت لا تقدر على ما في

يد الله الا ان تسأله فيعطيك - [00:18:18](#)

فاذا جماع الخير الدعاء اخواني الكرام كلام راقي انت يا جماعة الخير شنو؟ اصلي واصوم واذكر القرآن واقرا القرآن واكثر من ذكر

الله واحفظ كلامه واصل رحمي وابر واحسن وافعل - [00:18:33](#)

الخير واحج البيت الحرام واعتمر واكون ذاكر لله سبحانه وتعالى واحسن تربية ابنائي هذا جماع الخير لن توفق لذلك الا اذا اعانك

هو اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:18:48](#)

وجماع الخير في الدعاء هذا والله صحيح. لكن اقول هنا شيء مهم الدعاء فيه ادب وسوف اجيب على مسألة يكثر الحديث عنها في

مجتمعاتنا وهي ان تهب ثواب قراءة القرآن - [00:19:04](#)

للاموات اقرأ القرآن وتقول اهب الميت بينك وبينه الدعاء فلو انك فعلت فعلاً لم ينص لم ينصوا الشارع او لم ينص في الشارع على

انه من الاعمال التي يجوز ان توهب - [00:19:22](#)

يكون ذلك نوع اعتداء منك للاعتداء انت بتقرا وتقول لله اديوه الله يجيب له هناك انت الله جيب له خلي لابوك لكن الدعاء فيه ادب

بتقول له يا الله ارحم - [00:19:42](#)

يرحمه بيرحمه ما قدر يرحمه خلاص انت عملت فالميت ينفعه السؤال لانه فيه ادب. انت بادب بتقول له يا الله العبد عبدك ارحم

الرحمة حقة ربنا بيرحمه ارحموا قولوا ماذا يرحموا ما حيرحموا. لكن انت عملت عليه اتجاه الميت. لكن تعمل حاجة وتقول لي الله

هاك الدي - [00:19:59](#)

الادب يأتي يا اخواننا الدعاء ولا بالثواب؟ الدعاء ايها الحاج جائز لان الشرع نص عليه. والعمرة جائزة لانها نص عليها. والصوم الفرض

جائز لان الشارع نص عليها. والتصدى المال جائز لان الشاب نص عليها هذه امور نص عليها بقية تبقى القاعدة اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وان ليس للانسان الا - [00:20:21](#)

ما سعى ومن عمل صالحا ولنفسه ومن اساء فعليها طيب وانا ما كنت اود ان اقف عند هذه المسألة. اردت المعنى الايماني والتربوي وليس المعنى الفقهي يعني في مناقشتي لهذه المسألة اردت المعنى الايماني في ان الدعاء تدل وطلب - [00:20:48](#)

اما الهبة كانك امتلكت هذا وكانك ضمنت ثم شنو؟ ثم اعطيت وكأن فيها امر وليس طلب اديني فلان كأنه في امر لكن الدعاة فيه طلب وهذا الذي قصدته طيب يقول - [00:21:05](#)

ابن القيم شف الكلام اللطيف ده قال وفي مقام الدعاء غلط طائفتان طائفة ظنت ان القدر السابق يجعل الدعاء عديم الفائدة يقول لك اي حاجة مكتوبة اي. طيب نسأل ليه؟ كان مكتوب انه بيجينا - [00:21:25](#)

كان سألنا ولا ما سألنا فجينا ما بنسأله برضو بدينا. وكان مكتوب ما يجي قدر ما نسأل شنو؟ ها اذا لماذا الدعاء؟ والرد بسيط. ابن القيم عنده رد ورد ابن القيم لطيف - [00:21:45](#)

يقول نسوا ان الله يقدر انه يعطي ولكنه يقدر بالاسباب والدعاء من الاسباب ان الله قد يعطي بغير سبب انا ما أسأله اقول له اديني اديني حاجات كتيرة ما سألناه كل الحاجات عندنا دي الخير ما سألناه اكيد ادانا فضل منه - [00:22:00](#)

لانه كان مقدره ولكن هنالك اشياء يقدرها لنا مرتبطة باسبابها ومن اسبابها الدعاء. كلام وجيه ولا ما وجيه انا عندي كاتب لي حشفة حشفة كان ما اخذت ولا حبة. حشفة. لكن الله كاتب لي وكاتب لي ذاته انه الميلادية دي حبة منها كويس - [00:22:19](#)

امشي للدكتور الفلاني وهيديني كذا كذا اضافة الى قول ابن القيم ارد على هذا اقول له اذا قلت بان الشيء المقدر لا يفيد معه الدعاء كيف تعرف هذا المقدر كيف تعرفه؟ يعني مثلا زول عقيم - [00:22:41](#)

لو قال اصلا كان الله كاتب لي بدون دعاء يعرف كيف انه الله كاتب له يلد يعرفك ابني محجوبة ولو الله كاتب لي ما عليه لكن انت وريني الله لا تجد ولا ما تبي تحدد ليش - [00:23:00](#)

يا سب اكتبه لك انت ما عارف صح؟ يا اخوان الكلام ده واضح وواضح؟ انت ما عارف ده ولا ده عرفت يا توكف. ما اعرف اذا ما اعرف اشتغل دعاء - [00:23:18](#)

لحد ما تعرف واشتغل اسباب امشي الدكتور وقابل واعمل فحوصات واعمل وهكذا. فبالتالي طيب هذا الطائفة الثانية التي غلظت ظنت ان كل شيء يحصل بنفس الدعاء والطلب وانه موجب لحصوله كانه سبب مستقل. وربما شاهد ان السبب منه - [00:23:30](#)

وهذا لا شك محجوب قال الطائفة الاولى محجوبة عن رؤية حكمة الله في الاسباب. ونصب الاسباب لاقامة العبودية. والله الفاظ ابن القيم يا اخي الفاظ ابن القيم منتقاه غفل وحجب عن حكمة الله تعالى في الاسباب. وان الله نصب الاسباب واقامها للعبودية. يعني - [00:23:53](#)

بان الله نصب الاسباب لاقامة العبودية. صحيح ولا مو صحيح وفي النهاية لن يخسر احد بدعاء الله شيئا ولكنك ستخسر كثيرا بدعاء المخلوق العاجز الفقير طيب الطائفة الثانية محجوبة عن رؤية منة الله وفضله وتفرد بالربوبية والتدبير والتصرف - [00:24:18](#)

وانه لا يتحرك شيء في هذا الكون الا باذنه. وان دعاؤك لا يؤثر اذا لم يستجب هو سبحانه وتعالى يا سلام يا اخي يا سلام كلام لطيف جدا. طيب ابن القيم - [00:24:44](#)

يلتمس ويخرج كلام الهروي يا اخوانا في المدايح ده من الاشايب وتعجبني فيه لمن يختلف ابن القيم مع الهروي بيحسه باختلاف بتاع علما. اختلاف العلما اللي عندهم خوف من الله - [00:25:00](#)

ثمرة بيجيب ثمرة كيف زي مثال يعني مني وتعين السمك فوق في الشجرة ويطبقها الحجر اذا ضرب الثمر في اصل الشجر حينزل شنو انزل الثمر فابن القيم يقول الهروي لا يريد ان يمنع الدعاء بالكلية - [00:25:13](#)

ولكن الهروي يقول انك اذا دعوت ينبغي ان لا تعتقد ان دعائك هو الذي يؤثر كسبب مستقل انما الدعاء سبب من الاسباب التي تقع بها

الاشياء باذنه ومشيتته سبحانه الامر الثاني - 00:25:35

من لاحظ بقلبه مش بقلبي حتى ابن القيم لطيف من لاحظ بعين قلبه نلاحظ بشنو بعيني شنو؟ بعين قلبه ما سبق له من جزيل عطاء الله وعظيم فضله من غير معاوضة - 00:25:57

والله من غير معاوضة انت ما عملت لله حاجة والله قام اداك بس انت عملت له حاجة قام اداك اللي انت عندك ده. والله من غير معاوضة اشهد بذلك من غير معاوضة - 00:26:16

ولا سبب من العبد اصلا عندها اشتغل العبد بملاحظة هذه الملاحظة عن سؤال الله ليس لانه يعتقد ان الدعاء لا ينفع لكنه بقلبه مشغول بهذه العظمة وبهذا الجلال وبهذا الجود وبهذا الكرم - 00:26:28

صار فكره كله في جود الله وبعظمة الله فلم يكن له وقت ليسأل الله. وهذا معنى بعض معنى الحديث القدسي الذي رواه البخاري معلقا من شغله ذكرى عن مسألة اعطيته افضل ما اعطي السائلين. والله فعلا شيء عجيب. طيب يقول وده كلام لطيف. وهذا ليس

دائما - 00:26:48

فليس هذا له مقاما. ما طوالي انما هو حالة لمن يكون مع ربنا. ومندمج وفي التفكير ما يكون عنده وقت يسأل الله. لان حاله لا يتسع للامرين. وان كان الكمل - 00:27:13

يتسع حالهم للامرين الكمل يتسع حالهم بشنو اخوانا انتم مبسوطين من الكلام ده كده؟ زي ما انا مبسوط؟ ها؟ قلت له انا حاسس ان انا فاهمه وان شاء الله يكون فاهمه زي ما هو. يقول - 00:27:31

لا يتسع لحالين فقط عند هذه اللحظة لكن بعد ما ينتهي من هذا الحال يسأل الله ويرجع الى ما كان عليه من السؤال والتذلل لله جل وعلا قال وينبت السرور - 00:27:45

الا ما يشوبه من حذر المكر. ما الذي ينبت السرور ملاحظة الفضل تبقى ملاحظة الفضل سبق. يعني اذا لاحظت فضل الله عليك وانه سابق لوجودك وان الله قدره عليك وانت في العدم - 00:28:00

هذا ينبت السرور سرور بماذا؟ والله يا اخوانا ابن القيم ده لطيف يا اخي نقيب لطيف جدا بالمناسبة ابن القيم يتكلم كلام الذي ذاق طعم الذي يقول نحنا بننظر انا حاسس بننظر - 00:28:19

يا اخي ابن القيم قال كان اذا دخل مكة لا يرى الا ساجدا او طائفا ترجمتي وقيل ربما تحير اهل مكة اهل مكة من كثرة طوافه بالبيت ومن كثرة تأله - 00:28:35

ومن كثرة عبادته ولهج لسانه بذكر ربه جل وعلا كده بتقول الكلام الرفيع ده طيب ودائما اقول لا يعرف المدايح الا مندرج لا يعرف المدايح الا مشروع مندرج انت يقول لك اللحظ - 00:28:55

الاستقامة التوكل تكون عايش التوكل دا ما تقراه قراية يكون عارفه بانك عايش التوكل حقيقة وبمقدارك ان تمارسه وان تنزله على ارض واقعل طيب قال وسرور العبد بامرين او يسر بشيين - 00:29:14

يسر بربه بان ربه رب عظيم وان الهه اله جديد يعطي بغير معاوضة قل افغير الله اتخذ وليا وفاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم جل وعلا وفرحه بانه صار عبدا لهذا الرب العظيم. وبان الله قبله ان يكون عبدا له - 00:29:33

يا اخي الله كان رضا انت تكون عبد لو والله تكون فزت فوز عظيم والله الله يقبلنا ان يجعلنا وان يتخذنا عبدا لهم طيب لكن اود ان اقول لكم شيء - 00:30:02

من اسمائه تعالى العزيز والعزيز عزيز لكثرة عبيده وفي عبيده الملائكة والانبياء والرسول لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا - 00:30:15

اذا هذا العزيز ليكن شعارك دائما انك عبد العزيز اياك ان تكون عبدا لذليل واياك ان تكون عبدا لعبيد ما تبقى عبد العبيد قل عبد من عبد العزيز لكن هل نستطيع في واقعنا ان نكون عبدا للعزيز - 00:30:41

هل نستطيع ان نكون عبدا للعزيز وانت تتملق مديرك هل نستطيع ان نكون عبدا للعزيز وانت تقدم الرشوة هل نستطيع ان نكون عبدا

للعزيز وانت تنهت خلف المال وفي سبيله تذلل - [00:31:04](#)

ليس للعزيز انما لمن للعبد الذليل تقدر تكون عبد العزيز يا اخي والله من كان عبدا للعزيز عزة من كان عبدا لمن للعزيز عزة والله دا العز العلم انك تكون عبد العزيز - [00:31:24](#)

لكن لو بيتعب باي حاجة تانية ما بتنفع ولا بتمشي لقدام. حتى ولو كنت عبدا للمسيح الشيخ عبدالمسيح ولا ما في لاقاك ولا ما لاقك ها انا اقوله لكم بخشمي عبد المسيح ذليل - [00:31:42](#)

وعبدالرسول ذليل وعبد النبي دليل لانه عبد للعبيد. العزيز عبد من؟ عبد العزيز العزيز من كان عبدا للعزيز لكن اي حاجة من غير الله ذو قال ابن القيم من اعظم مقامات الايمان - [00:31:58](#)

الفرح بالله والسرور به ويفرح العبد انه عبد لله اي والله مما زادني شرفا وفخرا وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا صلى الله - [00:32:22](#)

وصلى مباركة وانعم عليه. طيب قال قال الا ما يشوبه من حذر المكر ده كلام مهم. قال الفرح بالله له افتتان الافة الاولى انك قد تفرح بالله فتنسى عيوب نفسك - [00:32:43](#)

وتنسى نقصك وتنسى افاتك وتنسى سوءك وهذا هو عين المكر يا سلام المكر ما المكروه مكر الله بالعبد ان يغيب عن العبد شهود اولية الله في كل شيء وشهود ان كل شيء من النعمة من الله. فمن اشتغل بالنعمة - [00:33:02](#)

ونسبها الى نفسه او غفل ونسي ان يشكر المنعم الاول المتفضل به عليها كان ممكورا به قال ابن القيم والهلاك اقرب اليه من يده الى فمه والهلاك ان يذكرك الله الى نفسك - [00:33:28](#)

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين فاهلك. والله تهلك عشان كده قال ابن القيم شف كلامه اللطيف ده. ولله كم من مسترد منه ما وهب. نسأل الله اداهم انقلع منهم - [00:33:47](#)

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك لمن تشاء. وناس برضو كانوا مقرشين بقوا شنو؟ ها؟ مفلسين اناس كانوا غنيانين من الاغنياء فصاروا من شنو من الفقراء - [00:34:07](#)

ابن القيم قال وكمن من مسترد منه ما وهب عزة وحكمة وربما لطفا ورحمة وربما شنو؟ يعني ممكن يستفيد منك جوة بس بحكمة يعلمها وممكن يسترد منك لخيرك يا سلام - [00:34:23](#)

كده الكلام ده الكلام كلام ثقيل اذا يقول ابن القيم الافة الاولى من افات الفرح بالله اما انه ينسيك نفسك او ينسيك ربك المنعم وتشتغل بالنعمة اكثر من شغلك بالمنعم - [00:34:41](#)

الله اداك اولاد نعمة تلقاه شغال باولاده كثير لحد ما يعطي اولاده من الوقت ما لا يعطي لله يتزوج الله اداك مرة طيبة وفاضلة ومرة كويسة. كويس؟ اشتغل بيه اكثر من شنو - [00:35:01](#)

اشتغاله بالله. هذا كثير كثير من الناس الان تركوا المنعم وعظموا النعمة قال ابن القيم كلام جامع في هذا ولو بلغ العبد من الطاعة ما بلغ فلا ينبغي له ان يفارقه الحذر من المكر. الكلام ده صحيح - [00:35:16](#)

ولا ما صحيح صحيح ولا مو صحيح ها صحيح فان الانبياء كانوا يقولون ذلك ويخافون واجبني وبنيه ان نعبد الاصنام ولا اخاف ما تشركون به ابراهيم عليه السلام يقول الا ان يشاء ربي - [00:35:36](#)

خوف المكر ولا اخاف ما تشركون به. قال الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما. افلا تذكرون طيب اه نختم هذا المبحث يقول مطرف بن عبدالله بن الشخير. الله يا اخي - [00:35:56](#)

والله كلام في المليون يقول لو اخرج قلبي وجعل في يدي هذه في اليسار قلبك ده طلعه ودوك له وحطيته في يدك الشمال مسكته كده واعطيت الخير والهداية بيد اليمين - [00:36:16](#)

ما كنت لاستطيع ان ادخل بالهداية والخير في قلبي شيئا الا ان يشاءه ربي الكلام ما زال عن الدرجة الاولى من درجات اللحظ ملاحظة الفضل سبقا حتى يقطع طريق السؤال الا ما استلزمته الربوبية من ذل العبودية. وينبت شنو؟ السرور الا ما يشوب من - [00:36:35](#)

المكري يقول ويبعث على الشكر. هذا صحيح. من لاحظ بقلبه وبعين فؤاده ان كل الفضل من الله سبقا بعث هذا على شنو؟ قال

ويبعث على الشكر الا ما قام به الحق - [00:37:02](#)

عز وجل من حق الصفة. يا سلام بمعنى الذي استنبطته ان عندك حد من الشكر. ولكنك لن تستطيع ان توصل الشكر الى منتهاه بيقدريشكر ربنا لحد ما خلص لو انك شكرت بالليل والنهار وتقطعت عابدا لله اربا اربا لما وفيت نعمة واحدة من النعم - [00:37:21](#)

وكيف ونعمه لا تحصى هذا معنى الكلام اذا لاحظت بعين قلبك وببصيرتك المتقدمة فضل الله عليك وان هذا الفضل بغير معاوضة منك وبغير استحقاق ولا تأهب بل هو فضل سابق لوجودك - [00:37:46](#)

عندها سوف تجتهد في الشكر ولكنك عليك ان تشكر بالقدر الذي تستطيعه. ولكن ليس هو الشكر الذي يريده الله. او كما ينبغي ان

يكون لله هو اهل له سبحانه وتعالى السلام - [00:38:09](#)

يا سلام يا اخي يا اخي ده كلام رفيع. لذلك يقول ابن القيم لا يشكر الله الا نفسه. يعني لا يستطيع احد ان يشكر الله اذا كان داوود

عليه السلام قال لله عز وجل يا ربي - [00:38:25](#)

كيف اشكرك وشكري لك نعمة منك تستوجب شكرا اخر قال الان شكرتني يا داود وقد وصف الله عبادته بالشكر ووصف نفسه بالشكر

وصف ابراهيم بانه شاكرا لانعمه ووصف نفسه بان الله شاكرا - [00:38:39](#)

حليم ووصف عبادته بالشكر نوح عليه السلام لو كان عبدا شكورا ووصف نفسه سبحانه وتعالى بانه شكور شكور لماذا لان اه ربك

يحب الشكر وكذلك يشكر لعباده بفعل الطاعات فجعل لهم مثوى - [00:38:59](#)

وجنة ومآلا ومآبا. لانه يشكرهم تفضلا منه ليس لانه استوجبوا الجنة لا يدخل احدكم الجنة بعمله طيب قال موسى عليه السلام يا

سلام ده كلام رفيع رفيع. جدد هلا ساويت بين عبادك؟ موسى قال لي الله انت ما تخلي العباد كلهم شنو - [00:39:23](#)

قال اني احب ان اشكر يا موسى الناس كلها لو كانوا غنيانين. انت شو نفسك عندك ميزة صح؟ لكن لو انت غنيان وشف الناس ما

غنيان بتعمل شنو بتشكر يا اخي ده ده كلام متين. ده كلام متين. قال هلا سويت بين عبادك يا ربي - [00:39:46](#)

قال اني احب ان اشكر يا موسى هذا معنى الا ما قام به من حق الصفة. الدرجة الثانية من درجات من درية يا اخوانا الله ملاحظة نور

الكشف وهي تسبل - [00:40:06](#)

لباس التولي وتذيق طعم التجلي وتعصم من عوار التسلي كلام جميل طيب معناه ملاحظة نور الكشف الملاحظة الاولى ما سبق بنور

العلم يعني انت بنور العلم تنظر الى ما سبق من نعم الله عليك. وهذا - [00:40:23](#)

معناه انه الكشف يقول ابن القيم شنو؟ يقول نور الكشف نور تجلي معاني الاسماء والصفات في القلب والله ده كلام اخوانا لكل اسم

من اسماء الله معنى عظيم ولعلي باذن الله تعالى اقيم سلسلة دروس - [00:40:48](#)

في شرح الاسماء والصفات عبد العزيز وعبدالوهاب وعبد الرزاق وعبدالرؤوف وعبدالرحيم يا سلام يا اخي وعبد القيوم بعد المداري

واما مع المدارج ما في بأس. ممكن. بس ان شاء الله ربنا - [00:41:11](#)

يسخرنا لهذا العمل الجليل ان نعرف الله حق معرفة ان نعرف الله حق المعرفة قال ابن القيم نور تجلي معاني الاسماء الحسنی على

القلب وهي التي تضئ ظلمة القلب ويرتفع بعد ذلك الحجاب في كشف فتكشف الحقائق للقلب وتكشف المعاني للقلب - [00:41:33](#)

حقائق العزيز لما نتمكن جوا انت اي حاجة بتعملها بيكون خافي انك انت عبد العزيز اكيد في ظلم ان زل في اي حاجة العزيز كيف؟

يقول لك العزيز الله ما اعرفه بس لكن ما تجلد في قلبه فكشفت الظلمة وارتفع وارتفعت الحدود - [00:41:57](#)

لذلك يقول ابن القيم استيلاء سلطان المعرفة على القلب بمحو الشهود بعض الشهود يعني شنو بمحو ان تشهد غير الله ترى ان الله هو

شنو الفاعل حقيقة الرازق المعطي المانع المعز المذل الوهاب الملك المدبر المصرف - [00:42:17](#)

الذي كل شيء بمشيئته وامره وسلطانه وقهره وربوبيته وعظمته وجلاله وسلطانه كلام رفيع فبالتالي يقول الا ترى ان الشمس اذا

طلعت انطمست الكواكب قال والكواكب عند طلوع الشمس لا تتحول من اماكنها - [00:42:45](#)

انما تكون في اماكنها ولكن ضوء الشمس غلاب فلا يرى الا ضوء الشمس وكذلك اذا تجلت معاني الاسماء والصفات على القلب على كل

شيء قال هذا معنى الكشف. اما اذا قصد بالكشف ان بعض الناس يرى الله بام عينه فهذا الحاد وزندقة وضلال وكفر - [00:43:10](#)
لقله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار سبحانه وتعالى. طيب هذا معنى ملاحظة كيف؟ وهي تسبل لباس التولي من استولت
هذه الاسماء والصفات على قلبه معرفة بالله حقا اسبل عليه لباس انه يتولى الله - [00:43:33](#)

ويتولى عن غير الله الكلام ده معقول ولا معقول يتولى الله عن شنو يواليه ويتولى عن غير الله يعني شنو يعرض عنهم مش في
حاجة اسمها التولي يوم الزحف التولي بمعنى المناصرة وبمعنى الفرار - [00:43:56](#)

ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. يتولاهم يعني يرعاهم. وينصرهم ومن
لحظة نور الكشف اسبل عليه لباس تولى الله والتولي عن غير الله - [00:44:15](#)

وتذيق طعم التجلي والتجلي ليس بتجلي الذات انما بتجلي شنو اذا للمعاني باستيلاء سلطان المعرفة على القلب وتعصم من عوار
التسلي. والعوار العيب والتسلي السلو بغير الله والغفلة. السلو بالشيء - [00:44:41](#)

الشيء الغفلة عنه وعن ذكره فمن لاحظ عظمة الله بقلبه عصم من عيب الغفلة عن ذكر الله ومحبهه والاقبال عليه سبحانه وتعالى
اخوانا في مكان ولا مو مكانه طيب تبقى المنزلة او الدرجة - [00:45:03](#)

الثالثة من درجات اللحظة ملاحظة عين الجمع ملاحظة عين الجمع الكلام بعدين لما نقبل الناس ما راكب عدله الزول من ما تشوفه
شارب ونعسان معناه كلام ما فاهمه ما واقع دو - [00:45:29](#)

عين الجمع معناها هنالك تفرق. يقول ابن القيم والتفرق هنا التفرق في اودية الارادات وشعاب الاحوال والمقامات تشعب الارادات انا
داير الله. لكيف في حاجة تجذبني؟ التلفزيون والاصحاب والكورة والمجتمع والمال والرشوة الامور الكثيرة - [00:45:47](#)

كويس والربا واشياء كثيرة جدا تفرقني. انا اريد ان اكون مع الله واجتهد لكنني في ثنايا الممارسة الحياتية المعاشية اليومية اجد
نفسي ضعيفا امام كثير من المغريات وافقد تماسكي واتنازل عن ثوابتي وقيمي. بدعوى باطلة انت حتغير الكون كله. يا شيخنا قال

شغل - [00:46:12](#)

كلهم ماشيين كده انت بتعمل في والله تجوع وتشحت في الشارع ده مشي امورك يا اخي اعصر ليه واعمل له اي حاجة وهذه مزعجة
ايرادات متشتتة اما ملاحظة عين الجمع - [00:46:40](#)

وهي توقظ باستهانة المجاهدات وتخلص من رعونة المعارضة وتفيد مطالعة البدايات. وهنا خالف ابن القيم الهروية لان لفظه توقظ
لاستهانة المجاهدات يعني من كان قلبه مع الله لا يحتاج بعد ذلك لعبادة لانه وصل. وابن القيم يرى ان هذا المعنى الظاهر - [00:46:56](#)

الحاد وزندقة وكفر فان العبد هكذا يقول ابن القيم مهما وصل من الطاعات والعبادات هو مفتقر الى ربه ان يكون عابدا وطائعا وانه لا
ينزل ويتوقف المؤمن عن الطاعة والعبادة ما دامت روحه في بدنه - [00:47:26](#)

ما في حاجة اسمها تقول انا وصلتها. وضرب مثال بالانبياء والمرسلين. وعلى رأسهم سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام. انه
ما توانى عن عبادة الله ولا فتر. لحظة انما كان عابدا لله حتى اخر لحظة. وما توقف عن دعاء ولا عن جهاد - [00:47:47](#)

الولاء عن صلاة ولا عن ذكر ولا عن قيام ولا عن قراءة قرآن ولا عن احسان ولا عن بر ولكن كعادته حاول ابن القيم رحمه الله ان
يلتمس العذر لمن؟ للهروين. يقول النظر بعين الجمع توقظ القلب للاستهانة من مجاهدات. الاستهانة بالمجاهدات - [00:48:07](#)

يقول ما في داعي خلاص نحنا خلاص نحنا هذا كفر اعوذ بالله قال ابن القيم رحمه الله المعنى ان السالك في اول امره له سره
للعادة ونهب وتحمله على انواع المجاهدات - [00:48:29](#)

وتدفعه نحو المعالي ولكنه احيانا اذا وصل الى درجة الجمع وبكثرة العبادات فانه استراح ساعة من الساعات ليس بمعنى انه استراح
بالكلية واستغنى عن عبادة الله. فانه لا يستغنى عن عبادة الله الا زنديق - [00:48:48](#)

يقول لك انا ما محتاج اعبد. ضلال هذا الضلال كما جاءت كثير من الافكار الباطنية والفرق المنحرفة المنحلة. الذين يقولون بان العابد
يمكن ان يعبد الله حتى يصل الى درجة - [00:49:10](#)

بعد ان لا يحتاج الى عبادة نقول لهم محمد صلى الله عليه وسلم اوصلها او لم يصلها؟ وصل اعلى الدرجات وارفعها وصل سدره

المنتهى وجاء من سدرة المنتهى بالشرائع والتكاليف - 00:49:23

جاء من سدرة المنتهم بخمس صلوات واول من اقامها هو عليه الصلاة والسلام. ما قال له انا جيت من هناك. الصلاة الخمسة دي تصلوا انتم. انا بقول لك يطلع ويصلي بهم ويخطب الجمعة ويقول وما انت ما باقوى مني في الجهاد ما انت ما باقوى مني على المشي ولستما باحرص مني - 00:49:39

الاجر صلى الله وسلم وبارك وانعم عليه صلى الله عليه وسلم. طيب قال ابن القيم بعضهم يقول لك لا تسبب وردك ولو ردت يعني عندك اوراد ما تخليها حتى لو تكفر ما تخليها حتى لو ترجع مرتد ما تخليها دا كلام باطل قال ابن القيم وهؤلاء بين كافر وناقص قال - 00:49:59

فمن لم ير القيام بالفرائض فهو كافر منسلخ من الدين تقول للصلاة الخمسة ما في الصوم يقول لك صوموا تأخيرنا يقول لك فيه شنو؟ ده كافر مرتد خارج منسلخ عن الدين. طائفة اخرى قال ابن القيم لا تعباً بالجمعية ولا بالروحانيات. ولعل - 00:50:19 لا تعرف ما مسمهاها ولا حقيقتها. قال وطريقة الاقوياء اهل الاستقامة. القيام بالجمعية في التفرق ما امكن هم بيعتبروا العبادات تفرق. صلة الرحم تفرق. يقولوا اتصل الناس ده اني بعبد ربك. ابن القيم يرى ان صلة الرحم عبودية. تعليم الجاهل عبودية - 00:50:39 ارشاد الضال عبودية اغاثة الملهوف عبودية ليست العبودية ان تغلق نفسك في غرفة وتكون مندمج ومغمض عينك وانت مسبح هذه العظيمة قد تكون العبودية التي يفعلها المعلم والمجاهد للاعداء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ضعف - 00:50:59 بعض روحانياتي قد يكون اقرب الى الله منك. وابن القيم يرى انه يمكن ان تكون واصل للرحم وانت مستشعر لعظمة ربك وانك طائع له سبحانه وتعالى. طيب قال كلام رفيع جدا. يا سلام. اسمع هذا الكلام. قال الزول ينقطع للذكر والعبادة الخاصة - 00:51:19 ولا يكون موجود في الحياة ان يجعلوا الحياة كلها محراب للدين ان يجعلوا الحياة محرابا للدين. يجي في الجامع يصلي وفي السوق يتحرى الحلال والحرام وفي المكتب يكون نزيه يجيبوا له العطاءات يدي الزول اللي بيستحق العطاء ولو ما عنده معه مصلحة - 00:51:42

يمشي الامور يكون عفيف يحكم بالعدل يقوم بمهنته كاملا يكون بذلك قد جعل الحياة محرابا لعبودية الله. اما ان تكون عابدا في محاريب المساجد وضالا في الاسواق وكذابا مفتري في في حرفك وفي مهنتك غير دقيق في معاملاتك - 00:52:06 كيف تكون مسلما؟ طيب اقول احبتي الكرام هنا يقول ابن القيم الجمعية والعبودية الخاصة اذا تعارضت مع الفرائض اتركها بغير تردد. مثلا قاعد تسبح قرآن وقت الصلاة جاء ما تقول ان تم وردي تيجي تصلي تقول لكن من قطع انا كنت مندمج تعال اندمج هنا تعال اندمج في الجامع - 00:52:28

الناس يسلموا علي بشتتوا الفراس اللي شتتوها قال اما اذا كانت الجمعية نوافل والعبوديات التي ستقوم بها ايضا نوافذ قال فتتظر الى ارجح العبودية ارجح الامرين مصلحة فمثلا قال هنالك امور لا يمكن ان تقارنها بالمكثف البيتي للاوراد. مثل الدعوة الى الله. وتعليم العلم النافع - 00:52:54

وقيام وسط الليل والذكر اول الليل واخره. ونفل الجهاد والاحسان الى المضطر واغاثة الملهوف هذه مصلحتها افضل من مصلحة الجمعية. اما فرض الجهاد لا مقارنة بينه وبين الجمعيات. يعني واحد قاعد في - 00:53:26 حلوة بذكروا الله ومندمج ولا عاد وجا اذا لم تخرج ملاقة العدو مجاهدا لكنت اثما على قراءتك القرآن او اثما في قراءتك للقرآن. لان العبودية هنا هي شنو؟ هي الجهاد في سبيل - 00:53:44

قال اما اذا كانت المصلحة دون مصلحة الجمعية كزيارة اخوان او عيادة مرضى او زيارة القدس او ضيافة الاخوان فهنا تفصيل اذا قويت جمعيتها فظهر اثرها عليك فافعل. واذا لم تقوى فاتركها. لكن ابن القيم يعطي قاعدة في هذا - 00:53:57 يقول ايثار احب الامرين الى الله وليس الى النفس. طيب يقول ابن القيم الصادق في طلبه يؤثر مرضاة ربه على حظ نفسه. وهذا كلام تحدثنا عنه كثيرا. طيب. يقول اما اذا ترددت يا ربي اعمل دي ولا اعمل دي. انا داير اعرف اللي - 00:54:17 الى الله وترددت ولدت التردد حالة شريفة فاضلة لو فعلت اي الامرين وان كان مفضولا فان الله يعطيك على حسب نيتك اذا رأى منك

ترددا صادقا. ده كلام رفيع شديد. طيب ابن القيم يقول اكمل السير الى الله ان - [00:54:37](#)

سيرة الى الله بقلبك وروحك وبجسمك وبدنك يصلوا وما عنده الروحانيات بيدعوا الى الله ما عنده الروحانيات بين فيهم ضعف ونقص في ناس عندهم روحانيات لكن فيهم خلل في جوانب هذا ايضا نقص. المهم النقطة الثانية قال وتخلص من رعونة المعارضات - [00:54:57](#)

من جمع بقلبه هذه الروحانية العالية واستشعر معية الله دائما تخلص من رعونة المعارضات. معارضة امر الله القدري مصيبة بنقول الله ليه قاصدني انا بس يعني والمصايب كلها واقعة علي انا - [00:55:18](#)

يقول الحمد لله وكذلك امر الله الشرعي لا يعارضه وامر الله الشرعي يعارض بشيئين يعارض الامر بالشهوة والخبر بالشبهة. يعني ربنا عنده اوامر اعمل ما تعمل. اعمل داري يعمل لكن ما قادر للشهوات - [00:55:36](#)

او تجوب اخبار من الله ما تقع الا في راسه تجوب الشبهات ولا معقول الكلام اللي بيحصل؟ معقول ابراهيم يرموه في النار اهل الكهف تلتمية سنة ينوموا في في وتسعة سنة ينوموا جوة الكهف ويجوا مارقين دي الناس ملاحدة ناس ضالين وهكذا طيب النقطة الاخيرة قال وتفيد - [00:55:54](#)

مطالعة البدايات والبدايات يرجح ابن القيم الانسان في بداية ايام التوبة يكون على نشاط وروحانية عالية يفقد هذه الروحانية كلما سار في الطريق يعني قال مر ابو بكر الصديق على رجل يقرأ القرآن ويبكي فماذا قال؟ يا سلام والصحابة ذي العلماء قال هكذا كنا حتى قست - [00:56:14](#)

قلوبنا. ابو بكر الصديق رضي الله عنه يجد شاب يقرأ القرآن ويبكي. قال هكذا كنا حتى قست شنو؟ حتى قست قلوبنا. ولذلك يقول عمر رضي الله عنه ان للقلوب اقبالا وادبارا - [00:56:38](#)

فاذا اقبلت فخذوها بالنوافل واذا ادبرت فالزموها بالفرائض عشان كده يقول ابن القيم ما من سالك في الطريق الا يتخلله في اثناء سيره فترات فتور. قال والموفق من كان مسددا عند الفتور فلم يخرج عن فرض ولم يدخله في محرم. لمن يحصل لك فتور - [00:56:52](#)

اجعل فرايض تلعب فيها. والكبائر ابعد منها. بعد ذاك الباقي ده ربنا بيغفره لك. نكون بذلك قد انتهينا من منزلة اللحظ والمنزلة القادمة هي منزلة الوقت من منازل اياك نعبد واياك نستعين. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:16](#)